

مفاهيم النظام الصفّي و الأنظمة و القواعد و التعليمات الصفّية و قيامه بتعديل السلوك غير الصحيح ، فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع بتدريب بسيط أن يعدل مشكلات طلبته السلوكية الصفّية ، و يعمل على مساعدتهم في تطوير صورة جديدة من السلوك المستهدف و جعله جزءاً من السلوك الروتيني الذي يمارسونه في حياتهم الصفّية العادية . و يمكن وضع تصور شامل لمهام المعلم أو أدواره الرئيسية في الإدارة الصفّية بحسب النقاط الآتية : 1- إدارة الصف و حفظ النظام : المقصود بحفظ النظام تكوين جو يسوده الهدوء و الابتعاد عن الفوضى أو الصمت التام ، و يتوقف حفظ النظام و الهدوء في الصف على عاملين أساسيين هما : أ - شخصية المعلم إن النمط الإداري الذي يستخدمه المعلم في الصف يساعد على توفير النظام بقناعة من الطلاب و يتيح لهم فرصة المشاركة بمناقشة حرة و إبداء الرأي. 2- التدريس: و هو العمل الرئيسي للمعلم في غرفة الصف ، و لكي يتمكن المعلم من القيام به على أحسن وجه عليه الإلمام ببعض ، أ - التخطيط : و هذه العملية عبارة عن تصور مسبق لما سيتم تنفيذه أثناء العوامل المؤثرة في الإدارة الصفّية لقد قام المؤلفون و من خلال اطلاعهم على الأدب التربوي إلى تلخيص أهم العوامل المؤثرة في التعلم الصفّي و وضعها وفق التسلسل الآتي: أولاً : المعلم كمدير للنظام الصفّي : و أهم العوامل المؤثرة فيه : يعد المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي تلعب دوراً مهماً في تهيئة مناخات صفّية إيجابية و إدارة الأنشطة المختلفة التي تنظم تفاعلات الطلبة داخل الصف فيما بينهم من جهة و مع المعلم من جهة أخرى. أضف إلى ذلك دوره في فهم سلوك طلبته و مشكلاتهم . و قد جاء في نتائج الدراسة التي أجراها السلطاني إن كفايات المعلمين في مجال إدارة الصف و العلاقات الإنسانية قد احتلت المراتب الأولى من استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة البحث المتضمنة ستة مجالات هي : (الكفاءة العلمية و النمو و العلاقات الإنسانية) فقد جاءت على سبيل المثال كفاءة (أن يكون قدوة حسنة لطلابه خاصة و المجتمع عامة) بالمرتبة الثانية من بين فقرات الإدارة و البالغة (56) فقرة و بوسط مرجح (4). من هنا يتضح دور المعلم الكفء في توضيح التدريس (تتكون من عدة عناصر متسلسلة وهي:- ترجمة الأهداف التدريسية إلى أهداف سلوكية قابلة للقياس و الملاحظة- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة.- وضع الأساليب التدريسية المناسبة. - وضع الأنشطة التعليمية و التدريبات الضرورية لتحقيق الأهداف.- اتباع الأساليب المناسبة في التقويم.ب (التنفيذ) و تتضمن الجزء العملي في التدريس بمعنى وضع ما تم تصور، أثناء التخطيط على شكل إجراءات عملية و يتضمن التنفيذ مهارات للدرس وذلك بعد أن خطط المعلم درسه و قام بوضع استراتيجية لتنفيذه، لذا فإنه بحاجة لبعض المهارات الهامة و الضرورية لتحقيق هذه الإستراتيجية على أرض الواقع. و فيما يلي بيان لأبرز هذه المهارات ١- التهيئة و الإثارة : فالتهيئة هي بمثابة دافع للطلاب وذلك من حيث أن الدافعية هي أحد شروط التعلم، لذا فالمعلم مطالب باختيار الأسلوب الذي يثيره انتباه الطلاب فيتجاوبون معه فكرياً، هناك العديد من الوسائل لتحقيق ذلك منها على سبيل المثال لا الحصر :- عرض مجسم أو صورة ممتعة و طرح بعض الأسئلة عليها.- طرح بعض الأسئلة المفتوحة حول موضوع الدرس شريطة أن يكون لدى الطلاب معلومات ولو بسيطة عنه. استرجاع بعض المعلومات المدروسة ذات العلاقة و إيجاد رابط بينها و بين الدرس الجديد. ٢- إسترجاع الأجهزة و المواد التعليمية : فقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطالب يتعلم أكثر و يصبح أكثر إيجابية إذا استخدمت المواد التعليمية التي تثير لديهم أكثر من حاسة، و الوسائل التعليمية متعددة الأنواع و الأغراض، 1. أن تكون مناسبة لأهداف الدرس و لمستوى تفكير الطالب أي بسيطة توضح الفكرة ولا تعقدها. 2. استخدامها في وقت محدد من خطوات الدرس و وقف إستراتيجية. 3. فحص الوسيلة التعليمية قبل استخدامها للتأكد من صلاحيتها كالأشرطة التعليمية على سبيل المثال. كما و تعد السبورة الطباشيرية خير معين و وسيلة تعليمية للمعلم إذا ما أحسنت استخدامها و لاستخدامها قواعد هامة نوجز بعضها فيما يلي :- كتابة عنوان الدرس بوضوح أعلى السبورة.- وضوح و تنظيم الكتابة على السبورة مع التأكد من عدم وجود أخطاء إملائية.- ثقة التعبيرات و الرسوم. مسح الشرح غير المهم أولاً بأول دون أن يؤثر ذلك على ترابط الشرح و عدم انتباه المعلمة لمتابعة الطالبات. 3- لاستخدام الأسئلة : فالأسئلة من المكونات الرئيسة لكل درس مهما كانت إستراتيجية فهي تستخدم في جميع مراحل الدرس من تمهيد، و عرض و تقويم فهي التي تحافظ على الإثارة الفكرية و تجعل غرفة الصف تعج بالمنافسة و تدل على مدى تحقق أهداف الدرس، ولكن لابد من مراعاة عدة تواجد عند استخدامها.- قواعد التي يجب اتباعها أثناء طرح أشه مثل: دون غيرها، فيجب على المعلم تشجيع الجميع دون استثناء على المشاركة و تعيين السؤال المناسب لكل طالب حسب قدرته و مساعدته للتقدم.- تشجيع أسئلة عمليات التفكير و ليس الحفظ و التذكر، و أن يتم إعدادها في مرحلة التخطيط بعناية لتخدم أهداف الدرس في مراحله المختلفة، و يشمل ذلك قصر السؤال ووضوحه بحيث لا يختلف الطلاب في فهمه، كما يشمل استبعاد الكلمات الزائدة و غير المألوفة لدى- تغيير طريقة إلقاء الأسئلة، و تعيينه بعد ذلك حيناً آخر. و تترك السؤال متاحاً للجميع في المرة الثالثة مما يقلل الضجة التي يسببها تسابق الطلاب على الإجابة

كما يضمن استعداد لجميع لتوقعهم اختياراتهم للإجابة. وحدم استخدام الأسئلة على أنها وسيلة تعجيزية أو لتحفيز الطلاب بل استخدام أساليب التعزيز المختلفة – الوارد ذكرها فيما يلي – ليستمر الطالب في التعبير عن أفكارها وتكرار المشاركة. – التأكد من هدوء الغرفة قبل طرح السؤال لدرجة تجعل السؤال مسموعاً للجميع. وهو الوقت الذي ينتظره المعلم بعد طرح السؤال حتى يسمح للطلاب بالإجابة وهذا الوقت مهم للطلاب لاستقبال السؤال، والتعزيز نوعان: ١. تعزيز لفظي استخدام كلمات مثل: أحسنت، حسناً، .. الخ. ب. تعزيز غير لفظي باستخدام حركات الوجه والجسم للتعبير عن الرضا عن إجابة الطالبة من عدمه دون مقاطعة المعلم، مثل: حركة الرأس للموافقة على الإجابة وتقطيب الجبين، الابتسامة،* 3ل حيوية المعلم في إدارة فرقم الصفح فالمعلم لا يقتصر دوره على إلقاء المعلومات، بل يتعداه إلى أدوار أخرى، كثيرة، مربية، قاضية، ممثلة، .. وهذه الأدوار تتطلب ما يلي: – الحركة في أرجاء غرفة الصف حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي، – إيصال الصوت إلى جيع أرجاء الصف مع التغيير في مستويات الصوت ونبراته حسب موقف التدريس. – الانتباه إلى ما يدور في الصف من أحداث وعدم الانهماك في الشرح والكتابة على السبورة، بل الحرص على توزيع الطاقات الذهنية بين الطالبات وأنشطة التدريس. – التواصل البصري مع جميع الطلاب والاحتفاظ بتعابير هادئة متزنة ونظرات ودودة مما يوفر الهدوء والنظام والجو الصحي التربوي في بيئة – الحرص على فهم الطلاب كمجموعات وكأفراد بحيث يتعرف المعلم على أسماء الطلاب، ويلاحظ السمات الشخصية لكل طالب وطبيعة علاقته مع زملائه ونوعية اهتمامه، وميوله ومدى قدرته. وهي: ماهي المبادئ أن ايمبدا الاستمرارية وهذا يتضمن وجود استمرارية في عملية للابتدعها في الد الفرد بنتائج أعماله، حتى يحقق تحسناً مستمراً في الأداء الذي يقوم به. الراقعة مبدأ الفهم المشترك وهذا يتطلب فهم المعلومات التي توفرها هذه العملية، (2001). إن استخدام التغذية الراجعة Feedback من قبل المعلم بنصوص أداء الطالب تعد وسيلة أخرى لتوضيح التوقعات؛ وتنبئت الاستجابات التي تكون صحيحة. تعريف آخروهرفت بأنها عبارة عن إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، سواء كانت هذه عنى آخر، هي عارة اح تعريف الفرصة للمتعلّم ليعرف ما إذا كان جوابه عن السؤال المطروح أو المشكلة المطلوبة منه معالجتها صحيحاً أو خاطئاً ويرى بعض التربويين أمثال توكمان بأن عملية التغذية الراجعة لا تقتصر على أعلام المتعلم بنتي aeo)تعلمه، بل على المعلم أن يبين للمتعلّم مدى الصحة ومدى الخطأ في جوابه، وإلى أي حد كان جوابه كذلك وأن يعلمه أيّاً من الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها وأيّا منها ما يزال يتعثّر في تعلمها، ثم أين كان موقعه من تحقيق الهدف الكلي النهائي المرغوب فيه، لكي يصل إلى نهاية هذا الهدف، ومن ثم السيطرة على عملية التعلم والتغذية الراجعة وسيله وعملية مهمة من وسائل التفاعل الاجتماعي بين الناس وعملياته ويعد توظيفها كفاية أساسية ينبغي أن يتقنها المهتمون بتشكيل السلوك التعليمي والمهني، فمن خلالها يتعلم المرء كثيراً من المعلومات والمهارات، والتعزيزية تضيف عبارات تشجيعية. هناك من يفسر التغذية الراجعة تفسير يربطها بالنظام، فيجعل التقافيرجات للمبخلا الراجعة من المخرجات إلى المدخلات لغرض ضبط العمليات في النظام، فإذا شكا المتعلم من أن ضوت المعلم لا يسمعه لانخفاضه أو لأي سبب آخر، يعد هذا تغذية راجعة من المخرجات، وهي هنا المتعلم، إلى المدخلات، إن غرض المتعلم الذي رفع صوته بالشكوى هو ضبط عمليات تنظيم التعلم في الموقف الصفي على اعتبار أن هذا الموقف هو نظام، وهي هنا السرعة، إلى المدخلات في السيارة كنظام وهي هنا: البنزين والكهرباء، لاحظ الغرض من التغذية الراجعة هو ضبط العمليات أو ضبط السلوك، ولاحظ إنها راجعة من المخرجات إلى المدخلات، وتأخذ التغذية الراجعة أشكال متعددة أهمها المعلومات. مبادئ التغذية الراجعة ما هي مبادئ التغذية الراجعة مبادا الاستمرارية أي يجب أن تعطى التغذية الراجعة كلما سنحت الفرصة لذلك. 2[مبدأ الفهم المشترك لها عند كل: من يعينه أمرها وإلا تعطلت أو توقلت الفائدة منها. ربط ملاحظات المعلم بالواجب المعين بطريقة أفضل، فإذا انقضت فترة زمنية طويلة بين الواجب المدرسي وتغذية المعلم الراجعة، فتقل أهمية هذه التغذية. ذلك أن الملاحظات المفصلة تمكن الطلاب من التعلم من أخطائهم، وتنطبق الحاجة إلى الملاحظات المفصلة أيضاً على الأعمال التي ينجزها الطلاب بنجاح. وعلى الرغم من أن الملاحظات الإيجابية العامة ذات شأن وقيمة، إلا أن الملاحظات الإيجابية المفصلة التي تبين بدقة لماذا استحق واجب ما درجة ممتاز أكبر فائدة، وينبغي أن تركز التغذية الراجعة متكاملة من جميع جوانبها، ويجب أن ألا تكون مقصورة على الملاحظات السلبية، بل لابد أن تشمل الملاحظات الإيجابية، كذلك يستلزم أن تغطي الملاحظات الواجب بأكمله، وقد يغري المعلم في بعض الحالات أن يصير أقل صرامة عندما يقترب من نهاية تصحيح واجب طويل، وهنا عليه أن يتفادى هذه النزعة؛ لأنها توجد نزعة مشابهة لدى الطلاب الذين تفقد أعمالهم التزام النوعية الجيدة على المدى الطويل، فالبدائيات القوية تستحق النهايات القوية للطلاب والمدرسين على حد سواء. والتغذية الراجعة فرصة للمعلم ليقدم ملاحظاته الشخصية للطلاب؛ لأن هذه الملاحظات الشخصية أكبر وأعظم فائدة،

كما أنها. تمثل دليلاً على اهتمام المعلم بكل فرد من الطلاب، وهي إشارة إلى المعرفة المعلم بقدرات الطالب واحتياجاته. ودقة التحليل المحترى التعليمي وتنظيمه. ولتحقيق الأهداف السلوكية من جهة أخرى كما تزوده بمعلومات حول اختياره لوسائل التقويم وبناء الاختبارات المتنوعة وغير ذلك من خطوات فرعية أخرى يشتمل عليها التصميم وفق المنحى النظامي. وفي تصميم التدريس تعتمد التغذية الراجعة على النتائج التي يوفرها المتعلمون بعد تطبيق التصميم، ويمكن تعرف هذه النتائج من خلال وسائل التقييم المستخدمة،